مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

زينب عبد الله محمد حداد
ماجستير الإرشاد النفسي
جامعة جازان – المملكة العربية السعودية
أ.د/ أحمد بن موسى حنتول
أستاذ الإرشاد النفسي
جامعة جازان – المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/qarts.2025.383314.2217

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٧) أبريل ٢٠٢٥
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والصلابة المهنية، وكذلك طبيعة العلاقة بينهما، والكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة الصلابة المهنية من خلال درجة الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم استخدام مقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثان)، ومقياس الصلابة المهنية (ترجمة الصفحي الضبع، ٢٠١٦)، تم تطبيقهما على عينة مكونة من (٢٠٨) من الموجهات الطلابيات، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد. وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والصلابة المهنية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية. وأخيراً أظهرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بدرجة الصلابة المهنية من خلال درجة الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الصلابة المهنية، الموجهات الطلابيات.

مقدمة:

تُعد المؤسسات التعليمية إحدى المؤسسات التي تحرص المملكة العربية السعودية على تحقيق أهدافها وقد قدمت وزارة التعليم جهود كبيرة ليكون التوجيه الطلابي رائد على مستوى المملكة وفق معايير الجودة فهي تسعى لمتابعة تنفيذ خطط وبرامج التوجيه الطلابي بمجالاته ومستوياته المختلفة وتقويمها بما يسهم في تلبية حاجات الطلبة كونهم العنصر الأساسي في العملية التعليمية، ويعتبر عصرنا الحالي عصر مليء بالأحداث والتطورات قد ينتج عنها العديد من التحديات والمشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تتطلب بدورها الكثير من الخدمات الإرشادية للطلبة. ويعد التوجيه الطلابي ذو أهمية في ضوء هذه التغيرات، حيث يساعد الطلبة للوصول إلى التوافق النفسي، وتحقيق ذواتهن، ورفع مستواهن، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن، وإرشادهن ليتجاوزن العقبات والتحديات التي تواجههن في حياتهن اليومية (كاظم، ٢٠١٨).

ومن هنا أصبح التوجيه الطلابي عنصراً رئيساً في العملية التعليمية، كونه ميزة من ميزات النظم التربوية المعاصرة، والتي من خلالها يتم مساعدة الطلبة ومساندتهم للوصول إلى التكيف السليم مع المحيط المدرسي والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (هادي، ٢٠٠٥).

ولقيام الموجهة الطلابية بعملها كما يجب، عليها أن تنسجم مع متطلبات هذا العمل حيث يناط بها مهام عديدة ومتنوعة تتطلب منها مهارات شخصية ونفسية تمكنها من القيام بهذه المهام على الشكل المطلوب (الصمادي، ٢٠٢٠).

ومن تلك المهارات التي تشكل جانباً مهماً في شخصية الموجهة الطلابية وتساعدها على مواجهة الضغوطات والتغيرات من حولها اتسامها بالذكاء الروحي الذي يعتبر البوصلة الخاصة بها وتساعدها على التنقل في مسارات الحياة، لتقدير ما هو

الأفضل لها، وتحديد الاتجاه الذي يجب أن تتخذه باستمرار للحصول على ما تريده، كذلك هو المحرك الذي يقودها نحو المعنى الواضح لحياتها وأفعالها، ويساعدها على التواصل بشكل أفضل مع ذاتها و مع الآخرين من حولها (Costello, 2013).

وترى النظريات السيكولوجية المفسرة للذكاء الروحي أن قيمة الذكاء تزداد كلما كان هناك اهتمام بالبعد الروحي الذي يعد مكوناً مهماً في شخصية الفرد؛ حيث ترى النظرية الوجودية أن الفرد يستطيع تنمية الذكاء الروحي من خلال التركيز على بعدين أساسيين، هما المسؤولية الفردية والإرادة القوية، حيث يستطيع الفرد الوقوف أمام نفسه وتحمل مسؤوليته لوحده، ويستطيع أن يتخذ قراره من خلال وجود إرادة قوية واعية (أبو أسعد، وعربيات، ٢٠١٢).

وقد أظهرت بعض الدراسات أهمية الدور الذي يقوم به الذكاء الروحي في تحسين أداء الفرد وارتباطه ببعض المتغيرات الإيجابية مثل الصمود النفسي (العيلي، ٢٠٢٢؛ دخان وآخرون، ٢٠٢١؛ بوبعاية وبابش،٢٠١٨؛ الطلاع، ٢٠١٦)، الهناء الذاتي المهني (طلب وآخرون، ٢٠٢١)، الدافعية المهنية (الهاجري، ٢٠٢١؛ فضل، ٢٠١٥)، والأداء الوظيفي (Keramati et al, 2019)، رأس المال النفسي والصلابة النفسية (Shakarami, et al., 2014)، والذكاء الانفعالي (Gholamali, et al., 2017)، وسمات الشخصية (الخياط، ٢٠١٣)، والكفاءة (عامر وآخرون، ٢٠١٢).

ويرى الباحثان أن الذكاء الروحي يحسن من أداء الموجهة الطلابية لعملها ويكسبها دور تحصيني ووقائي يساعدها على مقاومة الضغوط والأزمات والتصرف بحكمة وعطف مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي.

وفي المقابل ومن خلال بيئة العمل في سلك التعليم من المفيد أن تتوفر في الموجهة الطلابية الصلابة المهنية حيث إنه من المفاهيم الحديثة التي تعمل على

مقاومة الجوانب السلبية للأحداث الضاغطة ويركز المصطلح نفسه على الخصائص النفسية التي من شأنها مساعدة الفرد على مقاومة هذه الأحداث (بدر، ٢٠٠٧).

وذكر صفحي والضبع (٢٠١٦) أن الصلابة المهنية سمة من سمات الشخصية تمكن الفرد من الصمود ومواجهة الضغوط المهنية التي تواجهه في بيئة العمل، وذلك من خلال التزامه بقيم العمل ومتطلباته، وإدراكه لتلك الضغوط على أنها مثيرة للتحدي، وأن قدرته على التحكم والسيطرة عليها قد يضمن له التوافق المهني.

كما تعمل الصلابة المهنية على استثمار قدرات وجهود الموظفين في مواجهة المستويات العليا من الإجهاد، وتمنحهم القدرة على التركيز من أجل بقاء جهودهم الفعالة في الخدمة الوظيفية، كما أنها تساهم في الحفاظ على صحة الموظف النفسية والجسدية وتتوسط بين قدرة الموظف على مواجهة الضغوط الوظيفية والشعور بالكآبة (فيصل وصالح، ٢٠١٧).

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات التي أجريت على الصلابة المهنية وجود علاقة إيجابية بين الصلابة المهنية وبعض المتغيرات الإيجابية، كدراسة منصور (٢٠٢٣) التي وجدت ارتباطاً دالاً بين العدالة التنظيمية والصلابة المهنية، ودراسة علي (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الجهد الانفعالي والتمكين النفسي والصلابة المهنية، ودراسة العسيري (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية والصلابة المهنية ، ودراسة فيصل وصالح (٢٠١٧) التي وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات ما وراء تنظيم المزاج والصلابة المهنية، ودراسة صفحي والضبع (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الصلابة المهنية والذات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة البصرية.

مما سبق يتضح أن الصلابة المهنية تمكن الموجهة الطلابية من أداء المهنة وتجاوز الضغوطات والعقبات التي تمر بها للوصول إلى مخرجات مهنية بجودة عالية.

ونحتاج إلى مزيد من الدراسات من زوايا مختلفة لإثراء الموضوع وتقديم إضافات مهمة لتوضيح وتحليل العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات، لما لهذين المتغيرين من أهمية بالغة في مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في مجال التعليم، من هنا انبثقت فكرة البحث الحالي حول الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات.

مشكلة البحث:

يعد التوجيه الطلابي من الوظائف الأساسية التي تسهم في تحقيق التوافق النفسي للطالبات في إطار المعطيات والمستجدات الحديثة والتغيرات المستمرة في المؤسسات التعليمية ولكثرة أعمال التوجيه الطلابي أصبحت الموجهة الطلابية تتعرض للكثير من الضغوطات والمهام التي قد تؤثر على قدرتها في التحكم والسيطرة على هذه المهام بما يضمن لها الفهم العميق للوجود والتبصير بمستويات الشعور المختلفة والوعي بالتسامي نحو الآخرين وإدراكها لتلك الضغوط بشكل إيجابي بما يضمن لها التوافق المهني. فقد أشارت نتائج دراسة Amram & Dryer (2008) إلى أهمية الذكاء الروحي في العمل، وأنه يتضمن مجموعة من القدرات يستخدمها الفرد في تطبيق المصادر الروحية والقيم والصفات الروحية التي تساعده على إنتاج بيئة داعمة إيجابية تؤدي به إلى كفاءة العمل.

ويمكن اعتبار الذكاء الروحي والصلابة المهنية عوامل فاعلة في تمكين الأفراد في مكان العمل (Dehghani, et al., 2019). وعلى الرغم من أهمية للذكاء الروحي والصلابة المهنية في مواجهة ضغوط العمل والتخفيف من أثرها لدى الأفراد إلا أن الدراسات اتجهت إلى متغير الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، واتجه بعضًا منها إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية، ومن هذه

الدراسات تلك التي أجريت على الطلاب الجامعيين كدراسة دخان وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة بوبعاية وبابش (٢٠١٨)، ودراسة الطلاع (٢٠١٦) وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة الموجهين الطلابيين دراسة العيلي (٢٠٢٢) التي حاولت التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي.

غير أن الدراسات التي ربطت بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية كمجال نوعي من الصلابة النفسية لا زالت قليلة على حد علم الباحثان. وقلة الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي والصلابة المهنية وفي المقابل حاول الباحثين إلى رصد العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية فقد استهدفت دراسة عويضة (٢٠٢٠) التعرف على مكونات الذكاء الروحي. كما توصلت دراسة السحمة (٢٠١٩) على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية، كذلك وأشارت دراسة Dehghani, et al (2019) إلى ارتباط الذكاء الروحي والصلابة المهنية وإسهامهما في التنبؤ بالأداء الوظيفي.

كما لا توجد دراسات تطرقت للعلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات، وكذلك لا توجد دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية على عينة الموجهات الطلابيات في حدود علم الباحثان، ومن هذا المنطلق فهناك ضرورة لوجود دراسات توضح العلاقة بين هذين المتغيرين، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان، وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في محاولة الإجابة على سؤال البحث الرئيس "**هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي**

والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان"؟ والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان؟
٢. ما مستوى الصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.
٤. هل يمكن التنبؤ بدرجة الصلابة المهنية من خلال الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.
٢. التعرف على مستوى الصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.
٣. الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.
٤. التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجة الصلابة المهنية من خلال الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال شقين:

(أ) الأهمية النظرية

- تناول متغيرات حديثة نسبيًا في البيئة العربية والبحث العلمي تتمثل في متغيرات الدراسة (الذكاء الروحي، والصلابة المهنية.

- تعد متغيرات الدراسة (الذكاء الروحي، والصلابة المهنية) من المتغيرات الإيجابية وذات الأهمية في الشخصية.
- تقديم إطار نظري يثري المكتبة العربية في موضوعي الذكاء الروحي والصلابة المهنية.
- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الذكاء الروحي والصلابة المهنية بصفة عامة وخاصة في البيئة السعودية.
- إلقاء الضوء على شريحة مهمة في المنظومة التعليمية وهي فئة الموجهات الطلابيات.

(ب) الأهمية التطبيقية

- عمل برامج إرشادية نفسية تربوية قد تسهم في مساعدة العاملين في إدارة التعليم والمؤسسات المهنية على مواجهة ضغوط العمل.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تقديم نموذج لصانعي القرار داخل المؤسسات التعليمية في تطوير آليات العمل مع الموظفين.
- قد تفيد نتائج البحث في توجيه اهتمام المسئولين إلى الذكاء الروحي وأهميته في الوصول إلى مستوى مناسب من الصلابة المهنية للتخفيف من الآثار السلبية لضغوط العمل.

مصطلحات البحث

(أ) الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

عرفه الضبع (٢٠١٢، ١٤٢) بأنه "قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، وتنمو وتزداد مع تقدم العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها، والتوجه

نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بوجه إيجابي، واتخاذها كفرص للنمو".

ويعرف الباحثان الذكاء الروحي: هو قدرة الشخص على التصرف في موقف معين بحكمة وعطف مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الظروف المحيطة به.

ويقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي تحصل عليها الموجهة الطلابية في المقياس المستخدم في البحث الحالي.

(ب) الصلابة المهنية Occupational Hardiness

عرف السمحة (٢٠١٩، ٧٢) الصلابة المهنية بأنها "خاصية من الخصائص الإيجابية يستطيع الفرد من خلالها الالتزام بتحقيق أهدافه المهنية، والمشاركة الفعالة في بيئة العمل، وثقته في قدرته على تحكمه فيما يواجه من أحداث، وتحمله لمسؤولياته، والاستفادة من التحديات، بوصفها مصدراُ للنمو والإنجاز وليست مصدراً للتهديد".

ويعرف الباحثان الصلابة المهنية بأنها سمة من سمات الشخصية التي تمكن الموظف من الالتزام بالمبادئ التي يضعها لنفسه والقوانين التي تفرضها لائحة العمل وقدرته على التعامل معها بشكل إيجابي مما يضمن له التوافق النفسي والوظيفي،

وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الموجهة الطلابية في المقياس المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة الراهنة على تناول موضوع الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية.

- **الحدود البشرية:** الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ١٤٤٥هـ.
- **الحدود المكانية:** الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.

أدبيات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

مفهوم الذكاء الروحي:

اهتم العديد من الباحثين بمفهوم الذكاء الروحي؛ ومن ثم فهناك العديد من وجهات النظر حول الذكاء الروحي، حيث ركز العيلي (٢٠٢٢) على ارتباط الذكاء الروحي بالروح وهي الجزء الأسمى من الإنسان، كما أنه يرتبط بالإدراك واستبصار الفرد بذاته وبالعالم من حوله وبالهدف من وجوده لذا فهو طريق فهم للذات والآخرين والذي يمهد له الطريق للوصول إلى أهدافه في الحياة وتخطي ومواجهة التحديات التي تواجهه في سبيل الوصول إلى هذه الأهداف.

ويجمع الذكاء الروحي بين المكونات الروحانية التي ترتبط بالمعنى والوعي والتميز من ناحية والذكاء بمكون جديد من ناحية أخرى، ويتطلب استخدام هذه المكونات للعمل الفعال (Lavasani, et al ., 2017).

وعرفته فيجلسورث Wigglesworth على أنه "مجموعة من القدرات المهذبة التي تعمل على تنظيم علاقات إيجابية سامية لدى الفرد، تساهم في تصرفه بحكمة ورحمة للحفاظ على حالة من السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن طبيعة المواقف والأحداث، للوصول إلى حالة من السمو والتفوق على الذات مما يجعله أكثر

قدرة على الإلهام والشعور بمعنى الحياة وتحقيق الأهداف والطموحات" (المجالي، ٢٠٢٣، ٥٨٨).

كما عرف بأنه "مجموعة من القدرات العقلية التكيفية القائمة على الجانب غير المادي والمتعالي عن الواقع، وتحديدًا تلك التي تساهم في الوعي والتكامل والتطبيق التكيفي للجوانب غير المادية والمتسامية لوجود الفرد، مما يؤدي إلى انعكاس وجودي عميق، وتعزيز المعنى والتعرف على الذات المتعالية والتمكن من الحالات الروحية" (Srivastava, 2016, P. 225).

كما عرف فضل (٢٠١٥، ٣٩٨) الذكاء الروحي على أنه "مجموعة من الإمكانات الفعالة التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق أهداف حياتهم اليومية من خلال قدرتهم على التسامي والدخول في حالات روحانية، واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات، والاندماج في سلوك الفضيلة، وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض".

كما عرف كينج King الذكاء الروحي على أنه "مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي والتكامل والتطبيق للجوانب غير المادية والسامية لوجود الفرد والتي تؤدي إلى بعض النواتج مثل: التأمل الوجودي العميق، تحسين المعنى، التعرف على الذات السامية، إتقان الحياة الروحية. (عويضة ،٢٠٢٠، ٥٦)

وعرفه عبد العزيز (٢٠١٨، ٥٤٩) بأنه "قدرة عقلية تتكون من النعمة والمعنى والوعي، ويقصد بالنعمة بأنها القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع إظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة. أما المعنى فيقصد بها اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة إلى الخدمة ومواجهة الآلام والمعاناة. ويقصد بالوعي حالة عقلية يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية،

والإحساس بالذات والإدراك الذاتي والحالة الشعورية والحكمة أو العقلانية والقدرة على الإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي.

ويعرف الباحثان الذكاء الروحي على أنها "مجموعة من القدرات والكفاءات التي تسهم في زيادة الوعي لدى الفرد في الأمور والقضايا الحياتية لمواجهة الضغوط وتحمل المشكلات اليومية".

أهمية الذكاء الروحي

يسهم الذكاء الروحي في مساعدة الفرد على توظيف المصادر الروحية في مواجهة الضغوط وتحمل التحديات اليومية، كما أنه يقوم بدور هام في تفسير أداء الفرد في سياق أوسع مما يساعده على الشعور بالرضا الذاتي (طلب وآخرون، ٢٠٢١).

ويلعب الذكاء الروحي دورًا مهمًا في تحقيق الصحة النفسية كونه يمنحنا قدره على التمييز، قدرة على تطويع القواعد المتصلبة بالفهم والتعاطف، وقدرة مساوية على رؤية متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما، إننا نستخدم الذكاء الروحي لتصارع أسئلة الخير والشر، وتخيل ممكنات غير متجسدة وأن نحلم ونطمح ونعلو بأنفسنا (Zohar & Marshall, 2000)

وأشارت دراسة فوجان Vaughan (2002) إلى أن الذكاء الروحي ليس مجرد قدرة عقلية فردية بل اكبر من ذلك. فهو علاقة تربط الشخص بالخالق والذات بالروح، والذكاء الروحي يتجاوز النمو السيكولوجي التقليدي، فهو يفتح القلب وينير العقل ويوحي إلى الروح، ومن خلاله يستطيع الإنسان التميز بين الواقع والخيال، ويساعد في الكشف عن طاقات الحب والفرح الخفية، كما يمكن الفرد من رؤية الأشياء كما هي بدون التشويه غير الواعي ويُمكن التعبير عنه على أنه الحب والحكمة والخدمة.

مما سبق يتضح أن للذكاء الروحي أهمية في تحسين شخصية الموجهة الطلابية فهو يساعدها على الاتسام بالصفات والمهارات التي تمكنها من مواجهه ضغوط العمل

وحسن إدارة النفس والأخرين والوصول للسلام الداخلي والخارجي والايمان بعظمة الخالق عز وجل.

خصائص الذكاء الروحي:

يتميز الذكاء الروحي بعدد من الخصائص منها (Bakhshi, 2016, P. 77):

- الوعي الذاتي.
- القيادة بالرؤية والقيم.
- القدرة على مواجهة التحديات واستخدامها للتعلم.
- الشمولية وإدراك الروابط بين الأشياء.
- تقدير التنوع.
- الاستقلال الميداني.
- القدرة على إعادة الصياغة.
- العفوية: لكن لا يعني هذا التصرف باندفاعية.

ويتمتع الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع بالخصائص التالية (الهاجري، ٢٠٢١، ٩٣):

- المرونة، وتشير إلى قدرة الفرد على التغير وفقًا للسياق، كما ترتبط بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف بما يتماشى مع المستجدات والتطورات.
- الوعي الذاتي، ويشير إلى نظر الأفراد داخلهم لمعرفة من يكونون في الواقع.
- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل.
- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.
- القدرة على العمل بجدية

تنمية الذكاء الروحي

الذكاء الروحي هو قدرة ووظيفة لدى كل شخص يمكنه تعلمها والوصول إليها، فيمكن تنمية الذكاء الروحي وتطوير الأفراد لامتلاك قدراته، وذلك عن طريق برامج تدريبية أو ضمن المناهج التعليمية، وقد أشارت دراسة الكفوري وآخرين (٢٠٢٠) إلى فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي.

وتعاني المجتمعات الحديثة انخفاضًا في مستوى الذكاء الروحي كونها تعيش واقعًا يتصف بالأنانية والمادية وانتهاز الفرص، لذا فيجب الاهتمام بتنمية الذكاء الروحي من خلال العديد من الممارسات مثل التركيز على العواطف والانتباه لها، التأمل العميق للأشياء، الوعي، الشجاعة تجاه النفس، كما يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال الالتزام بالممارسات الروحية مثل الصلاة، إدراك الصورة كاملة، تصور الأهداف، التعاطف، الإحسان، العطاء(الطلاع، ٢٠١٦).

كما أشار سينيتار (٢٠٠٠) إلى أن هناك عدد من الطرق التي يمكن أن تستخدم لتنمية الذكاء الروحي تتضمن التوجيه الديني الفطري للفرد، وهناك عدد من السمات الإيجابية الروحانية التي يجب على الفرد اكتسابها كالشجاعة والتفاؤل والإيمان والعمل البناء والمرونة والإيجابية في مواجهة الأخطار. ولابد من تربية الفرد الذكي روحانياً تربية تعينه على تطوير علاقات أقوى وتعليمه كيف يعيش حياة أسعد، وكيف يمكنه استيعاب التعاليم والسلوكيات الدينية؛ ويحدث ذلك من خلال الآباء وما يمارسونه من دور في تربية الأبناء. (جمعة، ٢٠١٩)

وقد قدم كوستيلو (٢٠١٣) Costello (في الكفوري وآخرين، ٢٠٢٠، ٣٦٧) ثلاث خطوات لتنمية الذكاء كالروحي وهي:

- **التمسك بالقيم:** من خلال التزام الفرد بقيمه الأخلاقية ومحافظته على الالتزام بالقيام بها تجاه نفسه والآخرين.

- **استشعار معنى وقيمة الحياة:** وذلك بمعرفة مدى ما يمكن للفرد تقديمه لنفسه وللآخرين، والانتقال من الأشياء الصغيرة إلى الأشياء الكبيرة التي تحدث تغييرًا في حياة الفرد وحياة من حوله، والآخرين ممن يقدم لهم الدعم والمساندة.
- **التكامل:** ويحدث عن طريق ربط عمل الفرد مع مواهبه وقدراته الخاصة، وإبداعه وتميزه في مجاله.

مما سبق يمكن استنتاج أن كل الصفات الفاضلة التي تنمي الذكاء الروحي تتجسد في خلق المسلم الحق والتي أوصانا بها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) فالتسامح، والتواضع، والإيثار، والصلاة، والذكر، والعبادة، وفن التعامل مع الأزواج، وكل الأخلاق الكريمة هي قوام دستورنا وشريعتنا ومنهجنا الإسلامي وقد صاغها الله سبحانه وتعالى) في القرآن بأسلوب يفهمه الإنسان في أي زمان ، وترى أيضًا أننا نفتخر بكوننا مسلمون وأن الله سبحانه وتعالى) هو ربنا . وتمسك الموجهات الطلابيات بهذه الصفات الفاضلة من قوة الدين التي تتمثل في الخلق الحسن وتأدية العبادات والتقرب من الله عز وجل، والرحمة بالنفس وحسن التعامل مع الآخرين، وتحديد الهدف بما يخدم النفس البشرية في إطار رضا الخالق كل ذلك يجعلها تتسم بالذكاء الروحي الذي يظهر السلام الداخلي والخارجي لها.

المحور الثاني: الصلابة المهنية: Occupational Hardness

مفهوم الصلابة المهنية

عرفا فيصل وصالح (٢٠١٧، ٤٠٢) الصلابة الوظيفية على أنها "مجموعة من السمات والإمكانات الشخصية التي تشكل مصدرًا للمقاومة والحماية من الأحداث الضاغطة في بيئة العمل".

وقد عرفها السحمة (٢٠١٩، ٧٢) على أنها "خاصية من الخصائص الإيجابية التي يستطيع الفرد من خلالها الالتزام بتحقيق أهدافه المهنية، والمشاركة الفعالة في بيئة العمل، وثقته في قدرته على تحكمه فيما يواجه من أحداث، وتحمله لمسؤولياته، والاستفادة من التحديات، بوصفها مصدرًا للنمو والإنجاز وليست مصدرًا للتهديد".

وعرف عويضة (٢٠٢٠، ٥٩) الصلابة المهنية عبارة عن توظيف مفهوم الصلابة النفسية في المجال المهني، وقد تم تعريفها على أنها "سمة من سمات الشخصية تمكن الفرد من الصمود ومواجهة الضغوط على أنها تواجهه في بيئة العمل، وذلك من خلال التزامه بقيم العمل، وإدراكه لتلك الضغوط على أنها مثيرة للتحدي، وقدرته على التحكم فيها والسيطرة عليها بما يضمن له التوافق المهني".

وذكر علي (٢٠٢٢) أن الصلابة المهنية هي سمة من سمات الشخصية التي تمكن الفرد من الالتزام بتحقيق الأهداف المهنية، كما تجعله واثقًا من قدرته على التحكم في التحديات التي تواجهه والنظر إليها على أنها مصدر تعلم ونمو وليست مصدر تهديد، والاستفادة منها.

ويعرف الباحثان الصلابة المهنية على أنها سمة من السمات التي تساعد الفرد على مواجهه الضغوطات، وحل المشكلات التي يتعرض لها بحكمة وإيجابية.

أهمية الصلابة المهنية

للصلابة النفسية دور مهم في مقاومة الضغوط والإنهاك النفسي كونها تعدل من إدراك الفرد للأحداث، فتصبح أقل تأثيرًا مما يسهم في إكساب الفرد قدرًا من المرونة يسهم في وقايته من الإنهاك النفسي (عبد الغني، ٢٠١٤).

كما تعمل الصلابة النفسية على تحسين الصحة العقلية للأشخاص الذين يستخدمون استراتيجيات المواجهة بما في ذلك الحلول المبنية على المشكلات

ومدركاتهم الإيجابية حول قدراتهم على مواجهة عوامل الضغط النفسي (Darvishzadeh & Bozorgi, 2017).

وللصلابة النفسية بشكل عام والصلابة المهنية بشكل خاص دور هام في حياة الفرد كونها تعينه على تجنب آثار الضغوط النفسية، فهي تعمل كمتغير نفسي يعمل على تخفيف آثار الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية؛ فالأفراد مرتفعي الصلابة النفسية يعملون عند مواجهة الضغوط على استخدام أسلوب المواجهة التحويلي الذي يتم من خلاله نقل خبرة معينة تم اكتسابها واستخدامها في رفع كفاءة الفرد في مواجهة الموقف الضاغط، وذلك على العكس من الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة الذين يستخدمون أسلوب المواجهة التراجعي والذي يتم من خلاله الهروب من المواقف الضاغطة إلى مرحلة سابقة كانت أكثر راحة بالنسبة له حتى يخفف من الانكسارات النفسية (مرابطي ورقيم ، ٢٠٢٢).

والصلابة المهنية من المتغيرات المهمة في مجال العمل حيث إن الأفراد ذوي الصلابة المرتفعة يتمتعون بقدرة أكبر على مواجهة الضغوط ورؤيتها من منظور أوسع ووضع الحلول المناسبة لها، في حين أن الأفراد ذوي الصلابة المنخفضة يلجأون إلى أسلوب المواجهة التراجعي فيعملون على تجنب الابتعاد عن المواقف الضاغطة (منصور، ٢٠٢٣).

وتعمل الصلابة المهنية كذلك على استثمار قدرات وجهود العاملين في مواجهة ضغوط العمل ومنحهم القدرة على تركيز جهودهم في أداء مهام العمل من الآثار الإيجابية للصلابة المهنية، كما تسهم في الحفاظ على صحتهم النفسية والجسدية، وشعور الفرد بفعالية الذات (العسيري، ٢٠٢١)، كما توفر الصلابة النفسية للعاملين المرونة والاستجابات الإيجابية في مواجهة التحديات ومواقف الضغط النفسي، وتتضمن المرونة ثلاث عمليات نفسية تتمثل في (فيصل وصالح، ٢٠١٧، ٤٠٣):

- **التقييم المعرفي cognitive appraisal:** وتشير إلى مدركات الفرد وتقييمه للأحداث الضاغطة.
- **النظرة الإيجابية في الحياة positive outlook on life:** وتشير إلى تفاؤل الفرد كونه يستطيع مواجهة التحديات المهنية.
- **المسار المتعدد الجوانب للفعل multifaceted line of action:** ويمثل قدرة الفرد على توظيف إمكاناته السلوكية المتعددة في إنجاز مهامه المهنية.

خصائص الأفراد ذوي الصلابة المهنية:

يختلف الأفراد في درجة الصلابة النفسية؛ حيث يظهر بعضهم درجة أعلى من غيرهم من الصلابة النفسية؛ لذا نلاحظ تمتع بعض العاملين بالمرونة والقدرة على تحمل الضغوط ويتمتعون بالصلابة النفسية على العكس من البعض الآخر الذين يتعرضون للإجهاد والتوتر عند مستوى منخفض من الضغط، ومن هنا يمكننا تحديد خصائص الأفراد ذوي الصلابة المهنية المرتفعة في الآتي (مفتاح، ٢٠٢٢، ١٨):

- القدرة على التحكم في ردود الأفعال والعواطف.
- الإقبال على إتمام المهام وإكمالها وإتقانها.
- يتمتعون بدرجة عالية من الاستقرار العاطفي والثقة بالنفس.
- يمتلكون روح الفريق ومن ثم فهم قادرون على تحقيق الأهداف التنظيمية بشكل أفضل.
- يتعاملون بشكل إيجابي مع الأحداث الضاغطة كونهم يدركون المشكلات على أنها تحد وفرصة للتعلم، كما أنهم يملكون الثقة في قدرتهم على إيجاد الحلول لها بشكل إيجابي.

أما عن خصائص الأفراد ذوي الصلابة المهنية المنخفضة فيمكن تحديد عدد من الخصائص كالتالي (كريري ومفتاح، ٢٠٢٢، ١٣):

- ضعف القدرة على التحكم في ردود الأفعال والعواطف، والذي يترك أثره على التراجع في الاستقرار العاطفي.
- تراجع الثقة في النفس.
- ضعف القدرة على مواجهة المشكلات أو ضغوط العمل.
- عدم المبالاة بالعمل.
- زيادة الأخطاء
- المعاناة من الصراعات النفسية والإحباط.
- تدهور الأداء الوظيفي.
- التسرب من العمل بعد الإخفاقات المتتالية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Akbarizadeh, et al (2013) تقييم العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة والرفاه بين الممرضات الإيرانيات. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) ممرضة في مستشفيات جامعة بوشهر تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية، تم جمع البيانات باستخدام استبيانات الذكاء الروحي والصلابة والرفاه. كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين الذكاء الروحي والصلابة، والذكاء الروحي والرفاه، والصلابة والرفاه.

ودراسة السحمة (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين بالمملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (٢٣٥) معلما ومعلمة، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحي، واستبانة الصلابة المهنية كأدوات لجمع البيانات. أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي ومستوى الصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وجود علاقة

ارتباطية موجبة دالة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية، تسهم أبعاد الذكاء الروحي الممارسة الروحية، معنى الحياة، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز) في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

هدفت دراسة عويضة (٢٠٢٠) إلى التعرف على مكونات الذكاء الروحي المنبئة بالصلابة المهنية وجودة حياة العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية، وطرح نموذج يفسر هذه العلاقة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الذكاء الروحي، واستبيان الصلابة المهنية، على عينة مكونة من (٢٠١) من معلمي المرحلة الثانوية بإدارة الجنوب التعليمية بمحافظة الإسماعيلية. أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين مكونات الذكاء الروحي والصلابة المهنية ووجود علاقة عكسية بين مكونات الذكاء الروحي وجودة حياة العمل.

في حين أن دراسة الهاجري (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من الدافعية المهنية والصمود النفسي لديهم. تكونت عينة الدراسة من (٢٣١) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية (١٤٧ معلم و٨٤ معلمة) وطبقت مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الدافعية المهنية، ومقياس الصمود النفسي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي.

هدفت دراسة العيلي (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، وكذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي

والصمود النفسي بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس– المؤهل– الخبرة). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن)، واستخدمت استبانة الذكاء الروحي، ومقياس الصمود النفسي. تكونت عينة الدراسة من (٢٠١) موجها طلابيًا بالطائف. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي مرتفع جدًا، وجاء مستوى الصمود النفسي مرتفعًا، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

بينما هدفت دراسة الظفري ومنصور (٢٠٢٢) للكشف عن أثر الذكاء الروحي على الالتزام التنظيمي لدى موظفي القطاع العام والخاص بسلطنة عمان. اتبعت الدراسة المنهج الكمي الوصفي واستخدمت مقياس الذكاء الروحي وأبعاده (التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامي، توسيع حالة الشعور، القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية)، والالتزام التنظيمي وأبعاده (الالتزام المعياري، الالتزام العاطفي، الالتزام الاستمراري) على عينة مكونة (٦٥٠) موظفًا وموظفة. توصلت النتائج إلى أن درجة الذكاء الروحي ودرجة الالتزام التنظيمي لدى أفراد العينة جاءت بدرجة عالية.

في حين أن دراسة Korobeinikova, et al (2023) التي استهدفت تقييم الصلابة المهنية للمدربين الرياضيين ومعلمي التربية الرياضية. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مشاركًا (٢٤ مدربًا للمدارس الرياضية للأطفال والشباب، و١٩ مدربًا للمنتخبات الوطنية الأوكرانية، و١٧ معلمًا للتربية البدنية). تم استخدام استبانة الصلابة المهنية ويضم مؤشرات (المستوى العام للصلابة المهنية، الالتزام المهني، التحكم المهني، قبول التحدي المهني، الجوانب الانفعالية، والجوانب الدافعية، والجوانب الاجتماعية، والجوانب المهنية من الوظيفة)، وتم تطبيق الاستبيان عبر الإنترنت. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الصلابة المهنية بين أفراد العينة ككل.

التعقيب على الدراسات السابقة

- هدفت دراسة Akbarizadeh, et al (2013) تقييم العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة والرفاه. ودراسة السحمة (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية. هدفت دراسة عويضة (٢٠٢٠) إلى التعرف على مكونات الذكاء الروحي المنبئة بالصلابة المهنية وجودة حياة العمل. في حين أن دراسة الهاجري (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي. هدفت دراسة العيلي (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي. هدفت دراسة الظفري ومنصور (٢٠٢٢) للكشف عن أثر الذكاء الروحي على الالتزام التنظيمي. في حين أن دراسة Korobeinikova, et al (2023) التي استهدفت تقييم الصلابة المهنية.
- تناولت دراسة Akbarizadeh, et al (2013) عينة من الممرضات، ودراسة السحمة (٢٠١٩)، ودراسة عويضة (٢٠٢٠)، ودراسة الهاجري (٢٠٢١) عينة من المعلمين، ودراسة العيلي (٢٠٢٢) تناولت عينة من الموجهين الطلابيين. ودراسة الظفيري ومنصور (٢٠٢٢) عينة من موظفي القطاع العام والخاص. ودراسة Korobeinikova, et al (2023) تناولت عينة من الرياضيين ومعلمي التربية الرياضية.
- توصلت دراسة Akbarizadeh, et al (2013) وجود علاقة دالة بين الذكاء الروحي والصلابة. وأشارت ودراسة السحمة (٢٠١٩) ارتفاع مستوى الذكاء الروحي ومستوى الصلابة المهنية. وأشارت دراسة عويضة (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة عكسية بين مكونات الذكاء الروحي والصلابة المهنية. وأشارت دراسة الهاجري (٢٠٢١) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي. وأشارت دراسة العيلي (٢٠٢٢) إلى أن مستوى

الذكاء الروحي مرتفع جدًا، وجاء مستوى الصمود النفسي مرتفعًا، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. وأشارت دراسة الظفري ومنصور (٢٠٢٢) درجة الذكاء الروحي لدى أفراد العينة جاءت بدرجة عالية. وأشارت دراسة Korobeinikova, et al (2023) إلى ارتفاع مستوى الصلابة المهنية بين أفراد العينة ككل.

ثالثًا: فروض البحث

١. يوجد مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.
٢. يوجد مستوى مرتفع من الصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.
٤. يمكن التنبؤ بدرجة الصلابة المهنية من خلال الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم جازان.

منهجية وإجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، باعتباره أحد مناهج البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات، وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، والبالغ عددهم (٤٣٣) موجهه.

تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة العشوائية حيث بلغت (٤٠) موجهه طلابية بالإدارة العامة للتعليم بجازان. كما تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية حيث بلغت (٢٠٨) موجهه طلابية بالإدارة العامة للتعليم بجازان، والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب العمر والمؤهل التعليمي وعدد سنوات الخبرة:

جدول (١): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ٢٥-٣٠ سنة	١١	٥.٣٪
من ٣١-٤٠ سنة	٤٧	٢٢.٦٪
من ٤١-٥٠ سنة	١٢٨	٦١.٥٪
أكثر من ٥٠ سنة	٢٢	١٠.٦٪
إجمالي العينة	٢٠٨	١٠٠٪

جدول (٢): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً للمؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	١٩٠	٩١.٣٪
دراسات عليا	١٨	٨.٧٪
إجمالي العينة	٢٠٨	١٠٠٪

جدول (٣): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً للخبرة المهنية

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
١-٥ سنة	٤٥	٢١.٦٪
٦-١٠ سنوات	١٨	٨.٧٪
١١-١٥ سنة	٤٤	٢١.٢٪
١٦-٢٠ سنة	٢١	١٠.١٪
٢١ سنة فأكثر	٨٠	٣٨.٥٪
إجمالي العينة	٢٠٨	١٠٠٪

ثالثاً: أدوات البحث:

(١) مقياس الذكاء الروحي من إعداد(الباحثان):

لإعداد هذا المقياس قامت البحثة بما يأتي:

- الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالذكاء الروحي
- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية الخاصة بالذكاء الروحي، منها: مقياس ناسل Nasel,2004 للذكاء الروحي، ومقياس الذكاء الروحي إعداد امرام ودربر Amram& Dryer (2007)، ومقياس كنج (King, ٢٠٠٨)، ومقياس الضبع (٢٠١٢)، ومقياس الطلاع (٢٠١٦).
- وقام الباحثان ببناء مقياس للذكاء الروحي يتناسب مع أهداف البحث وعينته والبيئة السعودية خاصة، وذلك لاختلاف البيئات والثقافية والاجتماعية والظروف التي يعيشها الأفراد، وكذلك لاختلاف الأبعاد المحددة للذكاء الروحي في الدراسات السابقة.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي في البحث الحالي:

(أ) صدق المقياس:

- **صدق المحتوى:**

تم عرض مقياس الذكاء الروحي في صورته الأولية المكونة من (٢٨)عبارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي بلغ عددهم (١١) محكم بهدف استطلاع آرائهم في فقرات كل محور من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للمحور الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها، وقد تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون كما تم حذف العبارات التي يقل نسبة الاتفاق فيها عن ٨٠٪، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح نسب اتفاق المحكمين على فقرات مقياس الذكاء الروحي

التفكير الوجودي الناقد		الوعي والتسامي		إنتاج المعنى الشخصي		توسيع الحالة الإدراكية	
الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
١	١٠٠٪	٨	١٠٠٪	١٥	١٠٠٪	٢٢	١٠٠٪
٢	٧٢.٧٪	٩	٦٣.٦٪	١٦	٧٢.٧٪	٢٣	١٠٠٪
٣	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	١٧	١٠٠٪	٢٤	٦٣.٦٪
٤	١٠٠٪	١١	١٠٠٪	١٨	٧٢.٧٪	٢٥	٦٣.٦٪
٥	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٩	١٠٠٪	٢٦	١٠٠٪
٦	١٠٠٪	١٣	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٢٧	١٠٠٪
٧	٦٣.٦٪	١٤	٧٢.٧٪	٢١	١٠٠٪	٢٨	١٠٠٪

من الجدول السابق يتضح أن نسبة اتفاق المحكمين تراوحت ما بين (٦٣.٦٣-١٠٠٪) لذا حذف الفقرات أرقام (٢، ٧، ٩، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٤، ٢٥) لحصولها على نسبة اتفاق أقل من ٨٠٪،

صدق البنود:

تم التحقق من صدق بنود مقياس الذكاء الروحي من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة على مقياس الذكاء الروحي

التفكير الوجودي الناقد		الوعي والتسامي		إنتاج المعنى الشخصي		توسيع الحالة الإدراكية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٨٥٩**	٦	٠.٥٤٨**	١١	٠.٤٥٩**	١٦	٠.٧٥٣**
٢	٠.٩٠٩**	٧	٠.٤٨٠**	١٢	٠.٦٥٢**	١٧	٠.٧٤١**
٣	٠.٧٥٣**	٨	٠.٤٤٣**	١٣	٠.٤٦٠**	١٨	٠.٦٠٧**
٤	٠.٤٨٢**	٩	٠.٥٣٦**	١٤	٠.٦٧٥*	١٩	٠.٦١٠**
٥	٠.٧٥٣**	١٠	٠.٤٨٦**	١٥	٠.٤٣٦**	٢٠	٠.٤٧٦**

** دال عند مستوى ٠.٠١ ، * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته لأهداف هذا البحث.

(ب) الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الروحي (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) يوضح معامل ثبات مقياس الذكاء الروحي

طريقة الثبات / البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرنباخ
التفكير الوجودي الناقد	٥	٠.٨٧٨
الوعي والتسامي	٥	٠.٧٢٤
إنتاج المعنى الشخصي	٥	٠.٧٢٠
توسيع الحالة الإدراكية	٥	٠.٨٠٠
الذكاء الروحي	٢٠	٠.٨٩٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرنباخ تراوحت ما بين (٠.٧٢٤ – ٠.٨٩٢) وهي قيم مرتفعة (أكبر من ٠.٧) مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

(٢) مقياس الصلابة المهنية:

مقياس الصلابة المهنية من إعداد (Moreno - Jimenez et al.,2014)، وترجمة(صفحي والضبع، ٢٠١٦). يتكون من (١٥) مفردةً مُوزعة على ثلاثة أبعاد، بواقع (٥) مُفردات لكُلِّ بُعْد، والأبعاد هي التحدي، والتَّحكُمُ، والالتزام.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة المهنية:

(أ) صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الصلابة المهنية من خلال صدق المفردات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة

التحدي		التحكم		الالتزام	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٣٤**	٦	٠.٥٦٢**	١١	٠.٤٩٠**
٢	٠.٥٢٢**	٧	٠.٤٤٩**	١٢	٠.٥١٥**
٣	٠.٤٣٠**	٨	٠.٥٦١**	١٣	٠.٤٦٥**
٤	٠.٥٤٢**	٩	٠.٥٦٧**	١٤	٠.٦٠٠**
٥	٠.٥٥٨**	١٠	٠.٦٢٤**	١٥	٠.٥٦٢**

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته لأهداف هذا البحث.

(ب) الثبات:

تم التأكد ثبات مقياس الصلابة المهنية باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) يوضح معامل ثبات مقياس الصلابة المهنية

طريقة الثبات / البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرنباخ
التحدي	٥	٠.٧٠٧
التحكم	٥	٠.٧١٧
الالتزام	٥	٠.٧٠٤
الصلابة المهنية	**١٥**	**٠.٨٨٩**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرنباخ تراوحت ما بين (٠.٧٠٤ – ٠.٨٨٩) وهي قيم مرتفعة (أكبر من ٠.٧)، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

للتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التالية:

(١)اختبار "ت" لعينة واحدة.

(٢)معامل ارتباط بيرسون.

(٣)تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على " **يوجد مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٨) موجهة طلابية، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي والذي يمثل ٦٠٪ من درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الروحي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفكير الوجودي الناقد	٥	١٥	٢٤.١٩	١.٣٤٩	٩٨.٢٩٨	٠.٠١
الوعي والتسامي	٥	١٥	٢٢.٢٦	٢.٢٤٥	٤٦.٧٠٧	٠.٠١
إنتاج المعنى الشخصي	٥	١٥	٢٢.٥١	٢.٤٦١	٤٤.٠٣٢	٠.٠١
توسيع الحالة الإدراكية	٥	١٥	٢١.٨٢	٢.٣٧٩	٣٩.٥٧٥	٠.٠١
الذكاء الروحي	٢٠	٦٠	٩٠.٥٠	٧.٠٨٣	٦٢.١٢٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي للذكاء الروحي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب

(٩٨.٢٩٨، ٤٦.٧٠٧، ٤٤.٠٣٢، ٣٩.٥٧٥، ٦٢.١٢٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الظفري ومنصور (٢٠٢٢)، ودراسة السحمة (٢٠١٩)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الموجهات الطلابيات تم أعدادهن أكاديمياً وعملياً بدرجة تمكنهن من التفكير في طبيعة الوجود وشؤون الكون وتوظيف إمكاناتهن في حل المشكلات من خلال التفهم للذات و الأخرين، كما أن عملهن كموجهات طلابيات يتطلب تكوين علاقات إيجابية فاعلة لتتمكن من أداء مهامهن الوظيفية بجودة وإتقان، بالإضافة إلى حرص وزارة التعليم على منحهن الفرصة للتدريب سعياً لتنمية قدراتهن على الأداء الإبداعي واتخاذ القرارات واستخلاص الفرص من جميع التجارب المادية والعقلية التي تساعدها على مواجهة الضغوط وتحمل المشكلات اليومية.

ومن جانب آخر فإن الذكاء الروحي يساعد الموجهات الطلابيات في إدراك الذات وإدراك التعامل مع الآخرين والتعامل مع ظروف الحياة والنظر إليها بشكل إيجابي بما يضمن توافقهن الذاتي والتوافق مع الآخرين.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على "**يوجد مستوى مرتفع من الصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصلابة المهنية على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٨) موجهة طلابية، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث

بالمتوسط الفرضي والذي يمثل ٦٠٪ من درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الصلابة المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحدي	**٥**	١٥	٢٢.٥٦	٢.١٤٦	٥٠.٨٢٧	٠.٠١
التحكم	**٥**	١٥	٢٢.٣٥	٢.٢٤٨	٤٧.٢٠١	٠.٠١
الالتزام	**٥**	١٥	٢٢.٢١	٢.٢٨٩	٤٥.٤٥٣	٠.٠١
الصلابة المهنية	**١٥**	٤٥	٦٧.٤٣	٥.٩٨٨	٥٣.٣١٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الصلابة المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٥٠.٨٢٧، ٤٧.٢٠١، ٤٥.٤٥٢، ٥٣.٣١٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة المهنية لدى لموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Korobeinikova, et al (2023)، ودراسة السحمة (٢٠١٩).

وتفسر هذه النتيجة من خلال المنطلقات الرئيسة للمملكة العربية السعودية والتي تؤكد على الاهتمام بالعنصر البشري الذي ينظر إليه على انه الدعامة الأساسية للتنمية، لذا اهتمت المملكة العربية السعودية بتنمية الجانب النفسي لدى العاملين جنباً إلى جنب مع تطوير أدائهم الوظيفي، لذا حرصت وزارة التعليم على التطوير المهني لجميع منسوبيها ولا سيما الموجهات الطلابيات من خلال البرامج والدورات واللقاءات والورش، ليس فقط فيما يتعلق بالجانب الوظيفي وأيضاً تدعيم الجانب النفسي لكي

يتمكنوا من مواجهة ضغوط العمل، والتحكم في الذات وإدراك الأحداث، والتقليل من حدة تأثيرها السلبي وامتلاك الفرد أسلوب مواجهة مرنة يختلف باختلاف المواقف الضاغطة ورؤيته لها بمنظور أوسع ووضع الحلول المناسبة لها.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على "**توجد علاقة ذات دالة إحصائيه بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

المتغير	التحدي	التحكم	الالتزام	الصلابة المهنية
التفكير الوجودي الناقد	**٠.٥٥٧	**٠.٦٠٦	**٠.٣٩٦	**٠.٥٧٨
الوعي والتسامي	**٠.٥٠٢	**٠.٥٢٢	**٠.٤٨٤	**٠.٥٦١
إنتاج المعنى الشخصي	**٠.٦٥٦	**٠.٦٥٦	**٠.٥٥٠	**٠.٦٩١
توسيع الحالة الإدراكية	**٠.٥٣٠	**٠.٥٧٣	**٠.٤٦٧	**٠.٥٨٤
الذكاء الروحي	**٠.٦٧١	**٠.٧٠١	**٠.٥٧٧	**٠.٧٢٤

** دال عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكاء الروحي (الأبعاد والدرجة الكلية) والصلابة المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الهاجري (٢٠٢١) ودراسة السحمة (٢٠١٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الذكاء الروحي يرتبط بالقدرات والكفاءات التي يمتلكها الفرد وتسهم في زيادة الوعي لديه في الأمور والقضايا الحياتية والقدرة على تكوين علاقات متبادلة مع الآخرين واستخلاص الفرص من جميع التجارب المادية والعقلية والتي تساعده على مواجهة الضغوط وتحمل المشكلات اليومية. أي أن الذكاء الروحي يساعد الموجهات الطلابيات في إدراك الذات وإدراك التعامل مع الآخرين والتعامل مع ظروف الحياة والنظر إليها بشكل إيجابي بما يضمن توافقهن الذاتي والتوافق مع الآخرين والقدرة على التحكم والالتزام بما ينعكس على صلابتهن المهنية.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على "**يمكن التنبؤ بدرجة الصلابة المهنية من خلال درجة الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان** ".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise ، والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالصلابة المهنية من خلال الذكاء الروحي:

جدول (١٣) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالصلابة المهنية من خلال الذكاء الروحي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "فـ"	مستوى الدلالة
التحدي	الانحدار	٤٤٥.٤٣٥	٢	٢٢٢.٧١٨	٨٩.٩٢٠	٠.٠١
	البواقي	٥٠٧.٧٥٢	٢٠٥	٢.٤٧٧		
	المجموع	٩٥٣.١٨٨	٢٠٧	–		
التحكم	الانحدار	٥٣٤.٦٧٢	٢	٢٦٧.٣٣٦	١٠٧.٢٤٨	٠.٠١
	البواقي	٥١١.٠٠١	٢٠٥	٢.٤٩٣		
	المجموع	١٠٤٥.٦٧٣	٢٠٧	–		

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "فـ"	مستوى الدلالة
الالتزام	الانحدار	٣٦١.٣٤٨	١	٣٦١.٣٤٨	١٠٢.٨٢٦	٠.٠١
	البواقي	٧٢٣.٩١٧	٢٠٦	٣.٥١٤		
	المجموع	١٠٨٥.٢٦٤	٢٠٧	–		
الصلابة المهنية	الانحدار	٣٩٧٤.٣١٩	٢	١٩٨٧.١٦٠	١١٨.١٤٩	٠.٠١
	البواقي	٣٤٤٧.٩١٢	٢٠٥	١٦.٨١٩		
	المجموع	٧٤٢٢.٢٣١	٢٠٧	–		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للصلابة المهنية (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٨٩.٩٢٠، ١٠٧.٢٤٨، ١٠٢.٨٢٦، ١١٨.١٤٩) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير لإمكانية التنبؤ بالصلابة المهنية من خلال الذكاء الروحي.

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لمعرفة أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان:

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالصلابة المهنية من خلال الذكاء الروحي

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحدي	الذكاء الروحي	٠.٦٨٤	٠.٤٦٧	٠.٤٦٢	٣.٦٦٠	٠.٢٦٧	٠.٨٨١	٩.١٠٣	٠.٠١
	الوعي والتسامي					-٠.٢٣٦	-٠.٢٤٧	-٢.٥٥٢	٠.٠٥
التحكم	الذكاء الروحي	٠.٧١٥	٠.٥١١	٠.٥٠٧	١.٦٥٤	٠.٢٩٤	٠.٩٢٨	١٠.٠١٠	٠.٠١
	الوعي والتسامي					-٠.٢٦٧	-٠.٢٦٧	-٢.٨٧٩	٠.٠١
الالتزام	الذكاء الروحي	٠.٥٧٧	٠.٣٣٣	٠.٣٣٠	٥.٣٣٢	٠.١٨٧	٠.٥٧٧	١٠.١٤٠	٠.٠١
الصلابة المهنية	الذكاء الروحي	٠.٧٣٢	٠.٥٣٥	٠.٥٣١	١٠.٥٩٥	٠.٧٥٤	٠.٨٩٢	٩.٨٧٣	٠.٠١
	الوعي والتسامي					-٠.٥٢٧	-٠.١٩٨	-٢.١٨٨	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن الدرجة الكلية للذكاء الروحي يعد أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ ببعد "التحدي" لدى الموجهات الطلابيات؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (٩.١٠٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ثم يأتي "الوعي والتسامي" في المرتبة الثانية؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (-٢.٥٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (٠.٤٦٢)، أي أنهما يسهما بنسبة (٤٦.٢٪) في التنبؤ بالتحدي لدى الموجهات الطلابيات، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

التحدي = ٣.٦٦٠ + ٠.٢٦٧ × **الذكاء الروحي** – ٠.٢٣٦ × **الوعي والتسامي**

- أن الدرجة الكلية للذكاء الروحي يعد أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ ببعد "التحكم" لدى الموجهات الطلابيات؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (١٠.٠١٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ثم يأتي "الوعي والتسامي" في المرتبة الثانية؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (-٢.٨٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (٠.٥٠٧)، أي أنهما يسهما بنسبة (٥٠.٧٪) في التنبؤ بالتحكم لدى الموجهات الطلابيات، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

التحكم = ١.٦٥٤ + ٠.٢٩٤ × **الذكاء الروحي** – ٠.٢٦٧ × **الوعي والتسامي**

- أن الدرجة الكلية للذكاء الروحي يعد أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ ببعد "الالتزام" لدى الموجهات الطلابيات؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (١٠.١٤٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (٠.٣٣٠)، أي أنه يسهم بنسبة (٣٣.٠٠٪)

في التنبؤ بالالتزام لدى الموجهات الطلابيات، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الالتزام = ٥.٣٣٢ + ٠.١٨٧ × الذكاء الروحي

- أن الدرجة الكلية للذكاء الروحي يعد أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ ببعد "بالصلابة المهنية" لدى الموجهات الطلابيات؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (٩.٨٧٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ثم يأتي "الوعي والتسامي" في المرتبة الثانية؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (-٢.١٨٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (٠.٥٣١)، أي أنهما يسهما بنسبة (٥٣.١٪) في التنبؤ بالصلابة المهنية لدى الموجهات الطلابيات، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الصلابة المهنية = ١٠.٥٩٥ + ٠.٧٥٤ × الذكاء الروحي – ٠.٥٢٧ × الوعي والتسامي

مما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بدرجة الصلابة المهنية من خلال درجة الذكاء الروحي لدى الموجهات الطلابيات بإدارة تعليم منطقة جازان، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Lavasani, et al (2017) ودراسة Akbarizadeh, et al (2013) و دراسة Darvishzadeh & Bozorgi (2017) ودراسة عويضة (٢٠٢٠) ودراسة السحمة (٢٠١٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الذكاء الروحي يسهم في قدرة الفرد للتعامل مع الذات والأخرين بشكل إيجابي ومواجهه المواقف الضاغطة، كما أن الصلابة المهنية تعمل كعامل وقائي يحمي الفرد من الوقوع في المشاعر السلبية التي تنتج بسبب المشكلات الحياتية بشكل عام والمهنية بشكل خاص، كما يسهم الذكاء

الروحي في تنمية الوعي والإدراك للمواقف الحياتية المختلفة التي تمكنه من تحديد أهدافه والسعي لتحقيقها في ضوء امتلاكه درجه عالية من الصلابة مهنية.

تَوْصِيَّاتُ البَحْثِ:

من خلال ما توصلت إليه البحث من النتائج يوصي البحث بما يلي:

- نشر ثقافة الذكاء الروحي والصلابة المهنية بين الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.
- تنفيذ مجموعة من البرامج الإرشادية للموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان في الذكاء الروحي والصلابة المهنية.
- تصميم برامج لزيادة الخبرات التي من شأنها أن تزيد من شعور الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان بالصلابة المهنية التي تمكنهن من المثابرة في العمل وتحقيق أهدافهن المهنية.
- إعداد برامج ودورات نفسية واجتماعية تهدف إلى تنمية مهاراتِ الموجهات الأقل خبرة على كيفية التحدي ومواجهه الضغوط في بيئة العمل واكتساب الأساليب الإيجابية.

بحوث مقترحة:

من خلال القيام بإجراء البحث يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:

- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي في تحسين الصلابة المهنية لدي الموجهات الطلابيات الأقل خبرة.
- دراسة حول سمات الشخصية الاجتماعية والإيجابية وعلاقتها بالذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة مختلفة.
- دراسة حول الذكاء الروحي كعوامل مليئة بالاندماج الأكاديمي لدى عَيْنَةٍ مِنْ طالبات المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

أبو أسعد، أحمد، عربيات، أحمد (٢٠١٢). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

بوبعاية، يمينة؛ وبابش، عتيقة (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات "دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة"، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد (٩)، العدد (٢)، ٣١٧-٣٤٣.

جمعة، أسماء محمد عبد الفتاح (٢٠١٩). فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين، مجلة كلية التربية– جامعة العريش، ٧ (٢٠)، أكتوبر، ١٢– ٥٦.

الخياط، فايزة عبد المحسن (٢٠١٣). *الذكاء الروحي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (مركز الجامعة)*، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية.

دخان، نبيل كامل؛ والطلاع، محمد عصام؛ وجمعة، أمجد عزات (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، المجلد (٧)، العدد (١)، ٣٧-٦٣.

السحمة، محمود عبد الرحمن (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم النفسية،١، ٦٥-٩٢.

صفحي، محمد والضبع، فتحي (٢٠١٦)، فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بالصلابة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط، ٣٦، ٢٠١-٢٣٩.

الصمادي، نور بسام عبد الكريم .(٢٠٢٠). تمايز الذات وعلاقتها بالهوية المهنية لدى المرشدين التربويين في محافظة إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

الضبع، فتحي (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١(٢٩)، ١٣٥-١٦٧.

الطلاع، محمد عصام محمد (٢٠١٦). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

طلب، أحمد علي؛ وأبو الغيث، خالد محمد؛ وعبد الرازق، محمد مصطفى (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالهناء الذاتي المهني لدى معلمي طلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية-تربية سوهاج، مجلد (٨٤)، عدد ابريل، الجزء (١)، ٢٦-١١٣.

الظفري، بدر بن سليمان؛ منصور، نورواتي (٢٠٢٢). أثر الذكاء الروحي على الالتزام التنظيمي لدى موظفي القطاعين العام والخاص بسلطنة عمان المتغير المعدل: النوع الاجتماعي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٦ (٢٤)، ١٠٣-١٣٠.

عامر، إيمان مختار محمود، ياسين، حمدي محمد؛ زكي، عنايات يوسف زكي (٢٠١٢). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس، ١٣ (٢)، ١١٤٤- ١١٦٧.

عبد العزيز، هيفاء حمد (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الإبداعي للمشكلات لدى طلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٤ (٣) ٥٤٣- ٥٨٨.

عبد الغني، سلوى عبد السلام (٢٠١٤). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين، مجلة كلية رياض الأطفال-جامعة بورسعيد، ٥، ٤٣-١١٤.

العسيري، علياء هادي علي (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصلابة الوظيفية لدى رجال الأمن بمنطقة عسير، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥ (١٦)، ١٥٧-١٩٠.

علي، أماني عادل سعد (٢٠٢٢). التنبؤ بالجهد الانفعالي من خلال كل من التمكين النفسي والصلابة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة بالإسكندرية، مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية، ٣٢ (٤)، ١٩٣- ٢٣٣.

عويضة، أيمن حلمي (٢٠٢٠). مكونات الذكاء الروحي المنبئة بالصلابة المهنية وجودة حياة العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٦١)، الجزء (١)، ٥١-٨٩.

العيلي، مشهور بن هلال (٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٦)، العدد (٦٠)،١١٤-١٥١.

فضل، أحمد ثابت (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية-جامعة طنطا، العدد (٦٠)، ٣٨٩-٤٥٩.

فيصل، سناء مجول؛ صالح، على عبد الرحيم (٢٠١٧). استراتيجيات ما وراء المزاج وعلاقتها بالصلابة الوظيفية لدى موظفي الجامعة، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب، ٣ مايو- ٢٠١٧، أربيل- العراق، ٤٠٠- ٤١٤.

كريري، هادي بن ظافر؛ ومفتاح، باسمة بنت عمر عبد الله (٢٠٢٢). الحيوية الذاتية وعلاقتها بكل من الصلابة المهنية وحب الحياة لدى موظفات جامعة جازان، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٧٢)، الجزء (٣)، ١-٤١.

الكفوري، صبحي عبد الفتاح؛ عوض، دعاء محمود حامد؛ حسن، عزة عبد الرحمن (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ، ٢٠ (١)، ٣٥٧- ٣٨٤.

المجالي، مصلح مسلم (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات أبعاد الذكاء الروحي وفق نموذج (ويجلس ورث Wigglesworth) لدى الموهوبين من طلبة الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ١٦(١)، ٥٧٦-٦٠٧.

مرابطي، حكيمة؛ ورقيم، منال (٢٠٢٢). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين العاملين المقبلين على التخرج، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

مفتاح، باسمة بنت عمر عبد الله (٢٠٢٢). الحيوية الذاتية وعلاقتها بكل من الصلابة المهنية وحب الحياة لدى موظفات جامعة جازان، رسالة ماجستير، جامعة جازان.

منصور، منار منصور أحمد (٢٠٢٣). العدالة التنظيمية ودورها في تحقيق الصلابة المهنية لمعلمي التعليم العام بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية–جامعة طنطا، ٨٩ (يوليو)، ٩١٠-٩٧٥.

الهاجري، وفاء شافي سعيد (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية- جامعة مدينة السادات، العدد (١٧)، ٨٦-١٢٥.

هادي، ربيع (٢٠٠٥). الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Akbarizadeh, F., Jahanpour, F., & Hajivandi, A. (2013). The relationship of general health, hardiness and spiritual intelligence relationship in Iranian nurses. *Iranian journal of psychiatry*, *8*(4), 165.

Amram, Y., & Dryer, C. (2008, August). The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation. In 116th Annual Conference of the American Psychological Association (Vol. 1, p. 46). Boston, MA: American Psychological Association

Bakhshi, M. (2016). Spiritual Intelligence and its Role in Education. JIEB-4. Islamic Azad University, Amol, Iran.

Costello, M. (2013). How to increase your spiritual intelligence. Personal development.

Dehghani, F., Foroughian Yazdi, F., & Askari, R. (2019). The job performance of emergency nurses and its relationship with spiritual intelligence and occupational hardiness. Journal of Research Development in Nursing and Midwifery, 16(2), 1-10.

Gholamali, L. M., Afzali, L., & Davoodi, M. (2017). Nurses'job Burnout: The Role Of Emotional Intelligence, Spiritual Intelligence And Hardiness, Gholamali Lavasani et al/ JCBP, 2, 105-113.

Keramati, M., Ebrahimi, H., Bameri, A., Basirinezhad, M. H., Mirhoseini, S. M., & Mohammadpourhodki, R. (2019). The Relationship between Spiritual Intelligence and Job Performance among Clinical Nurses. Library Philosophy and Practice, 2019, 0-1.

King, D. (2008). Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure, Master of Science in the Faculty of Arts and Science Trent University Peterborough, Ontario, Canada.

Korobeinikova, I., Korobeynikov, G., Kokun, O., Raab, M., Korobeinikova, L., & Syvash, I. (2023). Hardiness in the profession of sports coaches and physical education teachers. Pedagogy of Physical Culture and Sports, 27(3), 215-222.

Moreno Jiménez, B., Rodríguez Muñoz, A., Garrosa Hernández, E., & Blanco Donoso, L. M. (2014). Development and validation of the Occupational Hardiness Questionnaire. Psicothema.

Nasel, D. (2004). Spiritual Orientation in Relation to Spiritual Intelligence: A consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality.

Shakarami, M., Davarniya, R., Zahrakar, K., & Hosseini, A. (2014). The predictive role of psychological capital, psychological hardiness and spiritual intelligence in students' psychological well-being. Journal of Research and Health, 4(4), 935-943.

Srivastava, P. S. (2016). Spiritual intelligence: An overview. International Journal of multidisciplinary research and development, 3(3), 224-227.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence Journal of Humanistic Psychology, 42(2), 16-33

Zohar, D.& Marshall, I.(2000). SQ: Connecting with our spiritual intelligence. london: Bloomsbury publishing.

The Relationship Between Spiritual Intelligence and Occupational Hardness among Female Student Guides at The General Administration of Education in Jazan Region

Abstract:

The research aimed to identify the level of spiritual intelligence and Occupational Hardness, as well as the relationship between them. It also sought to explore the possibility of predicting the degree of Occupational Hardness through the degree of spiritual intelligence among female student Guides at the General Administration of Education in the Jazan region. To achieve the research aims, a descriptive correlational approach was used. The Spiritual Intelligence Scale (prepared by the researchers) and the Occupational Hardness Scale (translated by Al-Safhi Al-Dabaa, 2016) were applied to a sample of (208) female student Guides. The data were analyzed using a one sample T-test, Pearson's correlation coefficient, and multiple regression analysis. The results revealed a high level of spiritual intelligence and Occupational Hardness, as well as a statistically significant positive correlation at a significance level of (0.01) between spiritual intelligence and Occupational Hardness. Finally, the results demonstrated the possibility of predicting the degree of Occupational Hardness through the degree of spiritual intelligence among female student Guides at The General Administration of Education in Jazan Region.

Keywords: Spiritual Intelligence, Occupational Hardness, Female Student Guides.